

عمدة القاري

6999 - حدثنا (عبد الله بن مسلمة) عن (مالك) عن (نافع) عن (عبد الله بن عمر)
أدم من راء أنت ما كأحسن آدم رجلا فرأيت الكعبة عند الليلة أراني قال الله رسول أن هما
الرجال له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجليها تقطر ماء متكئا على رجلين أو على
عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح ابن مريم ثم إذا أنا برجل جعد قطط
أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية فسألت من هذا فقيل المسيح الدجال .
مطابقته للترجمة في قوله أراني الليلة عند الكعبة .
والحديث مضى في اللباس عن عبد الله بن يوسف وأخرجه مسلم في الإيمان عن يحيى بن يحيى .
قوله أراني الليلة أي أرى نفسي والليلة نصب على الظرفية وسيأتي في باب الطواف بالكعبة
من وجه آخر عن ابن عمر بلفظ بينا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة قوله من آدم الرجال بضم
الهمزة وسكون الدال جمع آدم وهو الأسمر قال الداودي هو إلى السمرة أميل وقال أبو عبد
الملك الأدم فوق الأسمر يعلوه سواد قليل قوله له لمة بكسر اللام وتشديد الميم وهو الشعر
المجاور شحمة الأذن واللمم بالكسر أيضا جمع لمة فإذا بلغ المنكبين فهي جمعة والوفرة دون
ذلك قوله رجليها بتشديد الجيم أي سرحها قوله يقطر ماء جملة حالية قوله متكئا حال من
قوله قوله رجلا وهو نكرة ولكنه وصف بالأوصاف المذكورة فصار حكمه حكم المعرفة قوله أو على
عواتق رجلين شك من الراوي وهو جمع عاتق وهو اسم لما بين المنكب والعنق وقيل هذا جمع
ككيف أضيف إلى المثني وأجيب بأنه نحو قوله إن تتوباً إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا
عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وجاز مثله إذ لا
التباس قوله جعد أي غير سبط أو قصير قوله قطط وهو المبالغ في الجعودة قوله طافية ضد
الراسية وقال ابن الأثير الطافية هي الحبة التي قد خرجت عن حد نبت أخواتها فظهرت من
بينها وارتفعت وقيل أراد به الحبة الطافية على وجه الماء شبه عينه بها ويقال طفا الشيء
على الماء يطفو إذا علا فعين الدجال طافية على وجهه قد برزت كالعنبة وقال ابن بطال من
قرأ طافئة بالهمزة فمعناه أن عينه مفقوءة ذهب ضوءها كأنها عنبة نصجت فذهب ماؤها ومن
قرأ بغير همز فمعناه أنها برزت وخرج الباطن الأسود فيها لأن كل شيء ظهر فقد طفا قوله
المسيح الدجال وفي تسمية الدجال بالمسيح خمسة أقوال وفي تسميته بالدجال عشرة أقوال
ذكرناها كلها في كتابنا الموسوم بزين المجالس وكذلك ذكرنا في تسمية عيسى ابن مريم
بالمسيح ثلاثة وعشرين وجها اختصرنا هنا ذكره خوفا من السامة ومختصره معنى المسيح في
عيسى عليه السلام كونه لا يمسح ذا عاهة إلا برء ومعناه في الدجال كونه ممسوح إحدى

العينين وقيل فيه بالخاء المعجمة .

7000 - حدثنا يحيى حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن ابن

عباس كان يحدث أن رجلا أتى رسول الله فقال إني أريت الليلة في المنام وساق الحديث .

مطابقته للترجمة ظاهرة و (يحيى) بن عبد الله بن بكير ينسب إلى جده و (عبيد الله بن عبد

الله) بن عتبة بن مسعود الهذلي .

قوله إني أريت على صيغة المجهول ويروى رأيت وقد اقتصر البخاري على هذا المقدار من

الحديث وسيأتي بتمامه بهذا السند في باب من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب وسيأتي

شرحه هناك إن شاء الله تعالى .

وتابعه سليمان بن كثير وابن أخي الزهري وسفيان بن حسين عن الزهري عن عبيد الله بن ابن

عباس عن النبي